

بيت الأحرار

[39] وروى الصدوق رحمه الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل من بني

سعد: ألا أحدثك عني وعن فاطمة إنها كانت عندي وكانت من أحب أهله إليه وأنها استتقت
بالقربة حتى أثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها،
وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد. فقلت لها: لو أتيت
أباك فسألتيه خادما يكفيك حر [ضر - خ] ما أنت فيه من هذا العمل، فأنت النبي صلى الله عليه
عليه وآله فوجدت عنده حدثا فاستتحت فانصرفت. قال: فعلم النبي صلى الله عليه وآله أنها
جاءت لحاجة قال فغدا علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ونحن في لفاعنا. فقال: السلام
عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم فسكتنا، ثم قال: السلام عليكم،
فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف، وقد كان يفعل ذلك، يسلم ثلاثا فان اذن له وإلا انصرف،
فقلت: وعليك السلام يا رسول الله ادخل، فلم يعد أن جلس عند رؤسنا، فقال يا فاطمة: ما كانت
حاجتك أمس عند محمد صلى الله عليه وآله. قال عليه وآله. قال عليه السلام: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم، قال:
فأخرجت رأسي، فقلت أنا والله أخبرك يا رسول الله إنها استتقت بالقربة حتى اثرت في صدرها،
وجرت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دكنت
ثيابها، فقلت لها: لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك حر [ضر - خ - البحار] ما أنت
فيه من هذا العمل. قال صلى الله عليه وآله: أفلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا
أخذتما منامكما، فسبحنا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين، قال:
فأخرجت عليها السلام رأسها، فقالت: رضيت عن الله ورسوله ثلاث دفعات (6).

(6) علل الشرايع ص 366 بحار ج 43 ص 82 مجلت

يدها: أي ثخن جلدها في العمل. دكن الثوب إذا اتسخ واغبر لونه. اللفاغ: ثوب يجلل به
الجسد حدثا أي جماعة يتحدثون، ولم يعد أن جلس: أي لم يتجاوز عن الجلوس. (*)